الماضي والحال والاستقبال الحال ما انت فيه في زمان التكلم بالدال
على الزمان والماضي ما تقدم عليه والاستقبال ما تأخر عنه قوله
مأخوذ من السمو هذا ما جرى عليه البصريون والاخذ من الوسم
مذهب الكوفيين وشواهد كل من الفريقين في الكتب المبسوطة
ولا يخفى ان المتبادر من كلامهم هذا ان النحويين اخذوا الاسم
لهذا القسم من السمو او الوسم والظاهر انهم نقلوه من معناه
اللغوي الى المعنى الاصطلاحي فانه في اللغة بمعنى اللفظ الدال المصطلح
على الشيء كما في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء في القاموس الاسم
بالضم والكسر وسمه وسماه مثلثين علامته واللفظ الموضوع
على الجوهر والعرض للتمييز نعم لو كان الاختلاف في مأخذ الاسم
اللغوي لم يكن بعيدا تأمل قوله لتضمنه الفعل وكذلك ان تقول
لشبهه الفعل في ان له مصدرا كما للفعل قوله وذلك لانه قد علم
اي بوجه الحصر الاولى لانه قد علم بوجه الحصر قوله والفعل كلمة دلت
على معنى في نفسها لكنه الاولى تركه لكنه قوله فالكلمة مشتركة
لا دخل له فيها هو بصدده من انه علم به لكل واحد بمعنى المعرف
الجامع المانع لانه لا يتوقف على ان يكون في المعرف قدر مشترك
بل يتحقق بمجرد التمييز الا انه اراد تحقيق المعرف لكل وتوضيحه ايضا
قوله وليس المراد بالحد هنا الا المعرف الجامع المانع بمعنى عند الادباء
معنى الحد ذلك كما صرح به المصنف في مختصر الاصول فلا يرد منع

ان ما علم

ان ما علم صدق لجواز ان يكون المشترك والمميز خارجا عن حقيقة
هذه الاقسام ولا تحتاج الى الدفع بان حقيقة الامور الاصطلاحية
الاعتبارية جميع ما اعتبره المصطلح في مفهومها وجميع ما ذكر
ههنا داخل في مفهوم هذه الاقسام فيكون ما علم من المعرفات
حدودا لها قوله ولله در المصنف جملة يمدح بها بكثرة الخير
وتحقيقه سعيه في طلب التمييز والمراد هنا لله در المصنف
شفقة على المتعلمين حيث لم يهمل في التعلم جانب الذكي
ولا الغبي ولا المتوسط بينهما والمقصود منه بيان
فائدة قوله وقد علم الى آخره قوله الكلام في اللغة ما يتكلم به قليلا
كان او كثيرا الا يظهر داع الى ترك بيان المعنى اللغوي
للكلمة وهو اللفظة وتخصيص المعنى اللغوي للكلام بالبيان ولا يخفى ان
الكلمة انسب بمعناها الاصطلاحي من الكلام لشمول الكلام الكثير دون
الكلمة وان الكلمة لا تناسب المعنى الاصطلاحي للكلام فتخصيص
كل من اللفظين بما اختص به اصطلاحا ليس لمجرد التمييز بينهما
في الاسم ومن المعاني اللغوية للكلام ما يكون مكتفى به في اداء المرام
على ما في القاموس ولا يخفى انه اشد مناسبة بما اصطلح عليه فالاولى
ان يجعل النقل عنه اليه قوله فالمتضمن اسم فاعل انما عقب
المتضمن بقوله اسم فاعل مع انه لا يمكن الا ان يكون اسم فاعل
لتخصيص الصورة الخطية باسم الفاعل فهذا بمنزلة الاعجام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)